

# أردوغان غاضب من تعقب ماكرون لنشطاء الإسلام السياسي

## خطة فرنسية لمكافحة التطرف الإسلامي لا تروق لأنقرة



توظيف مكشوف للأئمة الأتراك

الفرنسي، مبرزين الأمر بالحضور القومي للجالية التركية في ميلون، وبخطاب ماكرون أثناء حفل عشاء نظمه المجلس التنسيقي للمنظمات الأرمينية في فرنسا في يناير الماضي حول سعيه لـ"كبح التدخل الأجنبي ومحاربة النزعات الطائفية".

الجمعيات الخيرية والمساجد. وعلى الرغم من أن الخطة تشمل كافة الأنشطة المناهضة للفكر الجمهوري الفرنسي، إلا أن مراقبين عدة رأوا في هذا التحرك ضمن السياق الحالي تركيزاً على الأثرع التركية ومحاولاتها المتزايدة لفرض رؤيتها الدينية على المجتمع

وعلى أنقرة أن تدرك أن باريس لا تقبل أن يقوم أي بلد بدعم متطرفين لديهم توجهات انفصالية داخل فرنسا". ويخوض ماكرون حرباً شرسة ضد الأثرع التركية ومحاولاتها المتزايدة لفرض رؤيتها الدينية على المجتمع

وأشار الرئيس الفرنسي في الثامن عشر من فبراير، إلى أن بلاده لن تسمح بتطبيق القوانين التركية على الأراضي الفرنسية، وذلك في تصريح صحفي، أشار فيه إلى أن "هناك تحقيقات جارية في تمويل مسجد النور في تولوز والمشاريع المحيطة به"، وأضاف

متناسياً طمسه لإرث المسيحيين الحضاري وتحويله الكنائس إلى مساجد، هاجم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأربعاء فرنسا التي أطلقت حملة لتعقب لنشطاء الإسلام السياسي على أراضيها ضمن خطة لمكافحة الإرهاب والتطرف. وحاول أردوغان التغطية على من تستهدفهم الإجراءات الفرنسية عبر تعويم القضية واعتبارها استهدافاً لجميع المسلمين، وهي مناورة باتت مكشوفة.

إسطنبول - انتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إجراءات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لمكافحة التطرف وتعقب نشطاء الإسلام السياسي، قائلاً إن الإجراءات تهدف إلى تسوية الحسابات مع المسلمين، في وقت تعيش فيه فرنسا حالة غليان عقب ذبح مدرس تاريخ مؤخرًا على يد إسلامي قتلته الشرطة. وأضاف أردوغان في رسالة مرئية إلى اجتماع تشاوري نظّمته رئاسة الشؤون الدينية التركية "معاد للإسلام" و"معاد للمسلمين" يعد الإدارة الأكثر فائدة التي يستخدمها السياسة الغربيون لإخفاء فشلهم، مضيفاً أن تعبيرات مثل "الإسلام الفرنسي" و"الإسلام النمساوي" تعتبر أمثلة على ذلك.

ولا يفوت الرئيس التركي أي حدث إرهابي يتعرض له الغرب إلا ويوجه رسائل إلى ساسة تلك الدول محملاً إياهم مسؤولية ما يجري على أراضيهم، وهي جزء من استراتيجية دأب أردوغان على اتباعها كلما شعر بأن هاشم المناورة يضيق أكثر على نشطاء الإسلام السياسي.



إيمانويل ماكرون

القوانين التركية لن تسمح بتطبيقها على الأراضي الفرنسية

## المساجد جزء من حملة فرنسية شاملة لمكافحة الإرهاب

الداخلية أيضاً أن الإمام كان يرسل أولاده إلى مدرسة غير قانونية أغلقت منذ مطلع أكتوبر وتقع في بوبيني قرب بانتان. وقال دارمانان "أطفال بين سن العامين والستة أعوام يضعون الحجاب، ولا توجد فترة استراحة ولا نافذة ولا أسنان".

وتعهد دارمانان بعد قتل الأستاذ بشن "حرب على أعداء الجمهورية"، وأطلق سلسلة عمليات تستهدف التيار الإسلامي. وأوقف حتى الثلاثاء 15 مقتل باتي.

غرب باريس، وهو يعرب عن تنديده بدرس حول حرية التعبير أعطاه باتي في 5 أكتوبر. وبعد نحو عشرة أيام، قطع روسي شيشاني يبلغ من العمر 18 عاماً في كوفلان سانت أونورين رأس الأستاذ.

وقال إمام مسجد بانتان محمد هنيش "أنا لا أوافق على الجزء الأول (من الفيديو) الذي يتحدث فيه عن الرسوم الكاريكاتيرية، لكن في الجزء الثاني، حين يشار إلى المسلمين في الصف. أخاف الكثير من المسلمين من موجة تمييز جديدة بحقهم". وأكد وزير

لقناة "تي أف 1" المحلية أنه طلب من "محافظة سان ديني (الإقليم الذي تتبع له بانتان) إغلاق مسجد بانتان" الواقع في الضاحية الشمالية لباريس.

وأشار مصدر آخر مقرب من الملف إلى أن قرار الإغلاق جاء على خلفية مسالتين أولهما شخصية إمام المسجد الذي يقصده نحو 1500 مسلم، ونشر الفيديو على صفحة المسجد الخاصة على فيسبوك.

والفيديو الذي نُشر في 9 أكتوبر، يظهر والد أحد تلاميذ مدرسة بوا أولن في كوفلان سانت أونورين في شمال

بوبيني (فرنسا) - أعلنت السلطات الفرنسية أنها ستغلق بحلول مساء الأربعاء مسجد بانتان قرب باريس وذلك لنشر مقطع فيديو على صفحته في فيسبوك يندد بعرض الأستاذ الذي قتل مساء الجمعة صمويل باتي رسوماً كاريكاتيرية تمثل النبي محمد.

وأكد مصدر قريب من الملف أن "مهلة تنفيذ الإغلاق هي 48 ساعة ولذا سيكُون المسجد مغلقاً اعتباراً من مساء الأربعاء"، في معلومة أكدها أيضاً محيط وزير الداخلية. وأعلن وزير الداخلية جيرالد دارمانان الاثنين

تحويلاً من أنقرة. ويتضح مما سبق أن التمويل الخارجي للاتحادات الإسلامية والمساجد في أوروبا يأتي من تركيا ودول أخرى مثل قطر، مما يجعلها عرضة للإتهام بالترويح لقيم مثيرة للشك على المستوى السياسي، ودعم تكوين مجتمعات موازية.

ويحث محللون غربيون على ضرورة التفتيش عن مصادر تمويل أخرى لفرادي تأثير التمويل الخارجي للمساجد، مثل "ضريبة المسجد" في ألمانيا والتي تسعى لتحويل مسؤولية الدعم إلى الداخل وإعداد برنامج تعليمي لتأهيل الأئمة بدلاً من إيفادهم من الخارج واستمرار الجهود الاستخباراتية لملاحقة المساجد المتطرفة وأئمتها.

## ارتفاع خسائر المرتزقة السوريين في معارك قره باغ

المقاتلين السوريين على الجبهات الأولى، مما يشكل ضغطاً كبيراً عليهم. وذكر أن هناك مقاتلين تنازلوا عن كل شيء من مستحقات مادية وغيرها وفضلوا العودة إلى سوريا على البقاء في أذربيجان نظراً للمعارك الضارية هناك.

161 قتيلًا من المرتزقة السوريين في قره باغ بينهم 92 قتيلًا جرى جلب جثثهم إلى سوريا

وأشار إلى أن الحكومة والمخابرات التركية تواصل عملية تجنيد "المرتزقة" في سوريا وإرسالهم للمشاركة في العمليات العسكرية في قره باغ إلى جانب القوات الأثرية في حربها ضد القوات الأرمينية، إلا أن العملية تجري بمنتهى السرية، خوفاً من المجتمع الدولي في ما يتعلق بقانون "تجنيد المرتزقة".

ونفى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبل أيام الاتهامات بإرسال مقاتلين سوريين مدعومين من أنقرة إلى قره باغ للقتال إلى جانب أذربيجان ضد القوات الانفصالية الأرمينية. وأكدت دول عديدة منها فرنسا خلال الأسابيع الماضية أن مقاتلين سوريين يشاركون في القتال الدائر بين أرمينيا وأذربيجان حول إقليم ناغورني قره باغ حيث الغالبية الأرمينية.

باكو (أذربيجان) - تتزايد خسائر المرتزقة السوريين الذين أرسلتهم أنقرة إلى إقليم ناغورني قره باغ المتنازع عليه بين أذربيجان وأرمينيا، وذلك من أجل دعم الجيش الأثرى ضد الأرمن، في وقت أجهض فيه التحريض التركي لبأكو العسكرية الدولية لاستدامة هدنة إنسانية تم خرقها في مناسبتين حتى الآن.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أنه وثّق مقتل 27 مقاتلاً من الفصائل السورية خلال الـ 48 ساعة الماضية، لترتفع بذلك حصيلة قتلى الفصائل منذ زجهم في الصفوف الأولى للمعارك من قبل الحكومة التركية، أي منذ نهاية شهر سبتمبر الماضي، إلى ما لا يقل عن 161 قتيلًا، بينهم 92 قتيلًا جرى جلب جثثهم إلى سوريا فيما لا تزال جثث البقية في أذربيجان.

وأشار المرصد السوري إلى أن "دفعة جديدة من المقاتلين تتحضر للذهاب إلى أذربيجان، وذلك في إطار استمرار الحكومة التركية بنقل المرتزقة إلى هناك، وتتألف الدفعة من أكثر من 400 مقاتل من فصائل 'السلطان مراد والحزبات' وفصائل أخرى، كانت تتحضر للذهاب منذ أيام، إلا أن وقف إطلاق النار الذي جرى حال دون ذلك حينها، ليبلغ بذلك تعداد المقاتلين السوريين الذين جرى نقلهم إلى هناك حتى الآن، ما لا يقل عن 2050 مرتزقاً".

وحسب ما نقل المرصد عن مصادره، فإن المعارك ضمن إقليم ناغورني قره باغ مستمرة وعلى أشدها، في ظل وجود

## الصين ترى في إعادة انتخاب ترامب سبيلاً للهيمنة

تحت وقع تصفيق ممثلي أوساط الأعمال المتعين من الحماة التي يريدها ترامب. ومؤخرًا، حظي الرئيس الصيني بالمديح لإعلانه أن بلاده، مصدر التلوث الأكبر في العالم، ستبدأ بتخفيض انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون قبل عام 2030، في خطوة هي بمثابة النقيض لانسحاب واشنطن من اتفاق باريس للمناخ. وفي المقابل، لن يكون لغزو بايند بالنسبة للنظام الشيوعي مفاعيل كثيرة.

وترى بوني غلبس من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن أن "بايند سيرث الرسوم الجمركية، وأتش في أنه سيقوم برفعها أحاديًا". واعتبرت غلبس أن "على بكين ربما الاستسلام لمطالب أميركية أخرى إذا ما أرادت أن ترفع تلك الرسوم الإضافية" المفروضة على السلع المستوردة.

وفي ميدان التكنولوجيا "أيا كان المنتصر في النهاية، لن تتراجع الولايات المتحدة عن قرارها استبعاد معدات هواوي من شبكتها لإنترنت الجيل الخامس من الهواتف الذكية"، حيث تتهم واشنطن شركة هواوي بالتجسس لصالح النظام الشيوعي.

وما قد يكون مثيراً للإزعاج أكثر بالنسبة لبكين، هو تشدد الديمقراطيين أكثر من الجمهوريين إزاء مسائل حقوق الإنسان. وقد يزيد نائب الرئيس السابق بذلك الضغوطات على بكين بشأن مساعي وضع اليد على هونغ كونغ.

ويعتبر محللون أن فوز "بايند" سيكون خبراً سيئاً للصين لأنه سيجتهد سريعا إلى تعزيز حلف بين دول تتفق معها في الموقف تجاه الصين".

بـ"الفايروس الصيني". ويرى الخبير في شؤون الصين في كلية هارفرد كينيدي سكول الأميركية فليب لو كوري، أن ترامب بالنسبة لبكين من الناحية الدبلوماسية "خارج عن السيطرة ومراوغ".

مصلحة الصين في إعادة انتخاب ترامب تتمثل في استمرار سياسته "أميركا أولاً" التي تفصل واشنطن جزئياً عن حلفائها التقليديين. وتابع "من المنطقي طبعاً الاعتقاد أن النخب الصينية ستبتهج لتراجع الولايات المتحدة، خصمها الأكبر".

وبالتبع، فإن الانقسام بين القوى الغربية يثير سرور النخبة الحاكمة في الصين. وتوضح مديرة مركز الدراسات الروسية والأوروبية والآسيوية في بروكسل تريزا فالون، أن "أحد الأهداف الاستراتيجية للصين هو إضعاف الحلف الأطلسي، الذي تراجع في ظل إدارة ترامب".

ومنذ وصول ترامب إلى السلطة في يناير 2017، سعى نظيره الصيني شي جينبينغ إلى أن يروج عن نفسه صورة الزعيم المسؤول، مشجعا في مؤتمر دافوس على التبادل التجاري الحر،

بكين - على الرغم من أن الولاية الأولى للرئيس الأميركي شهدت حرباً تجارية وتكنولوجيا مرفقة بمعركة دبلوماسية يومية، قد تميل الصين لتأييد إعادة انتخاب دونالد ترامب مرهانة على تراجع لا عودة عنه لمنافستها الاستراتيجية الكبرى.

ورسمياً، لا تؤيد الصين أياً من المرشحين ترامب وجو بايند، لكن بعض المعلقين الصينيين يراهنون على فوز ترامب ويعتبرون أنه سيقوّض بلاده والغرب، ما يسرع في المقابل صعود الصين التي تامل في مرتبة القوة العالمية الأولى.

وكتب رئيس تحرير صحيفة غلوبال تايمز الصينية هو شيجين في مايو على تويتر، متوجهاً لترامب، أن الصينيين "يأملون إعادة انتخابكم لأنكم تجعلون من الولايات المتحدة مكاناً غريباً ومكروها في العالم أجمع"، مضيفاً



هل يخدم ترامب الصين من حيث لا يدري